قياس مهارات التواصل عند أطفال التوحد

الباحثة : ايمان حسن سلطان

أ.د. حامد قاسم ريشان

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالي بالتعرف على قياس مهارات التواصل لدى أطفال التوحد من خلال المقياس المعد للبحث، وتكمن أهمية البحث بان يسلط الضوء على الأدب النظري الذي اهتم بتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد، تناولت البحث جانبا هاماً لفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون الى مد يد العون والمساعدة، هدف البحث الحالي الى قياس مهارات التواصل لدى أطفال التوحد، وتكونت عينة البحث من (١٣٥) طفلا وطفلة المتواجدين في مراكز البصرة ، وقامت الباحثة ببناء مقياس لمهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي الذي تكون من (٣٨).وكانت نتائج وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٦٧)وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وكانت توصيات الدارسة الى اهتمام المختصين في هذا المجال لاستخدام الفعاليات والأنشطة التي تعمل على تعليم الأطفال المصابين بالتوحد.

الكلمات المفتاحية : أطفال التوحد، مهارات التواصل .

Measuring communication skills for children with autism

Researcher: Iman Hassan Sultan

Prof.Dr. Hamid Qassim Rishan

Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance ,College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The problem of the current research is summarized by identifying the measurement of communication skills of children with autism through the scale prepared for the research, and the importance of the research lies in shedding light on the theoretical literature that is concerned with developing communication skills in children with autism, the research dealt with an important aspect of a group of people with special needs who need to extend a helping and assistance. The current research aimed at measuring the communication skills of children with autism, and the research sample consisted of (135) male and female children who were existed in Basrah centers. The researcher built a scale for verbal and non-verbal communication skills, which consisted of (38). The results were the calculated T value (0.967) and it is not statistically significant at a significance level (0.05).

Key words: children with autism, communication skills .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

مشكلة البحث:

يشكل اضطراب التوحد أحد أصعب الاضطرابات النمائية الشاملة المعقدة التي تصيب الأطفال في طفولتهم المبكرة، وهذا الاضطراب منتشر في المجتمع بشكل لا يستهان به في وقتنا الحاضر. (بيومي، ٢٠٠٨.ص١).

ويطلق عليه اسم الخطر الصامت، وإن هذا الخطر يهدد أطفال العالم أذ انه يتميز بإعاقات او عجز أو ضعف في مهارات الانتباه المشترك، والتواصل والتفاعل الاجتماعي والسلوكيات النمطية. (الخولى،٢٠٠٨. ص٩).

يمثل التوحد شكلا من اشكال الاضطرابات السلوكية التي يحيطها الكثير من الغموض سواء في اسباب الاصابة بهذا الاضطراب أم بأساليب التشخيص او طرق علاجه (خليل ١٩٩٤ ص٦٣).

ويواجه أطفال التوحد مشكلات وصعوبات وقصور في مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية حيث يفتقدون القدرة على استخدام اللغة بطريقه صحيحه ليتواصلوا مع من حولهم ولا يستطيعون اكتساب المفاهيم الأساسية التي تساعدهم على التفاعل مع محيطهم وكيفية التعامل مع أقرانهم. (نصر،٢٠٠٢. ص٨٢).

مما يزيد من صعوبة هذه المشكلة مسألة تشخيص هذه الفئة في الوطن العربي بشكل خاص وذلك لافتقار المختصين في هذا المجال إلى نظام دقيق صادق وثابت للقياس إذا ما علمنا إن التشخيص عملية معقدة تواجه صعوباتها حتى الدول المتقدمة، وعليه تتحد مشكلة البحث الحالي بالتعرف على قياس مهارات التواصل لدى أطفال التوحد من خلال المقياس المعد للبحث.

أهمية البحث:

ترجع أهمية دراسة اضطراب التوحد الى دراسة مرحلة نمائية مهمه في حياة الطفل، لا نعرف عنها الكثير وان هذا الاضطراب يتداخل مع الكثير من الاضطرابات الأخرى، فعلينا معرفة العوامل المسببة له كأن تكون بيئية او وراثيه او اجتماعيه، أذ ان الاسرة لها دور كبير في تنشئه الطفل وتلبية احتياجاته لأن الطفل يولد بميول اجترايريه قد يستفز امه لتعامله بمعاملة خاصه ومميزه عن باقي اخوانه مما قد ينمي فبه ظواهر المرض. (مصطفى والشربيني،٢٠١١. ص٣٢).

أن التفاعل الاجتماعي مهُم له تأثيراً واضحاً على الأطفال العاديين وذوي اضطراب التوحد لأنها تؤثر على نموهم الاجتماعي، وعملية التفاعل الاجتماعي تساعد على تعلم الطفل المهارات وتزوده بالخبرات الاجتماعية والمعرفية، والمهارات اللغوية وأساليب التعامل مع الاخرين. (بطرس، ٢٠١٥.ص٤٨).

أن وسائل التواصل والتفاعل الاجتماعي أهمية في تكوين سلوكيات الافراد بوجه عام، والتي تؤدي الى تكوين الضوابط الاجتماعية التي تأخذ بالتطور مع مرور الزمن. (جوردن وبيول ،٢٠٠٧. ص٢٢).

ان أهمية تعليم أطفال التوحد مهارات التواصل اللغة المنطوقة وغير المنطوقة (لغة الايماءات البصرية) التي ظهرت بدايتها في الولايات المتحدة الامريكية، حيث تتضمن تعليم الأطفال لغة الجسد وتتضمن الإشارة بواسطة الإصبع لإملاء الكلمات وفقا للأبجدية المكتوبة، مما تيسر تعليم التواصل لهؤلاء الأطفال، وتشير الأبحاث العلمية ألى تعليم لغة الإشارة مع لغة الكلام الطبيعي من شأنه ان يسرع التواصل اللفظي لدى المصابين باضطراب التوحد. (كينجتون، ٢٠١٣.ص٧).

تتلخص أهمية البحث بما يلي:

١-أن هذا البحث يسلط الضوء على الأدب النظري الذي اهتم بتنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد.

٢-تناولت الدراسة جانبا هاماً لفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون الى مد يد العون والمساعدة.

٣-ان هذه الفئة دون غيرها من الفئات الخاصة لم تحظَ بدراسات كافية في مجتمعنا، وكذلك قلة المعلومات من قبل الاهل والعاملين في مراكز التأهيل عن البرامج التدريبية وفوائدها بالنسبة للأطفال.

هدف البحث:

١-قياس مهارات التواصل لدى عينة البحث.

حدود البحث:

١- الحدود البشرية: تم اختيار عينة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد المتواجدين في معهد جنات لرعاية أطفال التوحد بعدد (١٣٥) طفلا توحديا في عمر (٥-١٠) سنوات.

٢- الحدود المكانية للبحث: يتم تطبيق مقياس البحث في (معهد جنات لرعاية وتأهيل أطفال التوحد ومعهد الامام الحسين)، في محافظة البصرة.

٣- الحدود الزمانية للبحث: العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠م).

تحديد المصطلحات:

١- مهارات التواصل (Communication Skills):

هي مجموعة من المهارات التي يعبر من خلالها الطفل عن احتياجاته ورغباته عن طريق استخدام اللغة المنطوقة وغير المنطوقة المتمثلة بالتواصل البصري والتقليد والاستماع والفهم والاشارة الى ما هو مرغوب فيه (بن صديق ، ٢٠٠٧. ص ٤).

٢-التعريف الاجرائي لمهارات التواصل (هي الدرجة الكلية الي يحصل عليها المستجيب على مقياس تقدير مهارات التواصل المعد للبحث الحالي).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

التوحد (Autism):

يعرف التوحد حسب الدليل التشخيصي للأمراض والاضطرابات (DSM –IV–TR)، في طبعته الخامسة التي صدرت (٢٠١٣) وجمعية الامريكية للتوحد (American Psychiatric Association) هو نوع من الاضطرابات النمائية التطورية والذي يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل حيث ينتج عن هذا الاضطراب خلل في الجهاز العصبي يؤثر بدوره على وظائف المخ وبالتالي على مختلف نواحي النمو.

فيؤدي الى:

١- القصور في مهارات التفاعل الاجتماعي.

٢-ضعف في مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية.

٣-السلوكيات النمطية. (Chiang,2017.p2).

الفصل الثاني

الإطار النظري

مفهوم التوحد:

مصطلح التوحد هو ترجمة للكلمة الاغريقية (autos)أي الذات الانا التي تمثل الانطواء والتوحد مع الذات، وقد استعمل العالم (بلولير ايغون) هو عالم وطبيب سويسري ولد في زيورخ ١٨٥٧-١٩٣٩م-مفهوم السلوك التوحد لأول مرة١٩١١م كدالة على الانفصام الشخصي بالرغم من الاختلافات الشديدة بين المضطربين (الحوامدة،٢٠١٩، ص١٣).

وان (Autism) التي تعني النفس او الذات وكلمة (ism) التي تعني الانغلاق، وان المصطلح ككل يمكن ترجمة على انه الانغلاق على الذات لان هؤلاء الأطفال غالبا ما يتوحدون مع أنفسهم، ويبدون قليلاً من الاهتمام بالعالم الخارجي. (Crepeau et al,2003.p26).

وهناك العديد من التعريفات التي حاولت وصف الاضطراب، فأغلب تعريفات التوحد اشارت الى المظاهر السلوكية لدى الأطفال وصفتهم بالانعزال، والانسحاب، والنمو غير السوي، وعدم نجاح في أقامه العلاقات مع الاخرين. (القمش٢٠١١، ص٢٣٦).

ومن الجدير بالذكر الى ان الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية عرف التوحد بانه (DSM-5) (APA,2013) هو اضطراب يتميز بأعراض السلوكية متمثلة بضعف القدرة الاجتماعية والتواصلية والسلوكيات المقيدة والمتكررة، حيث صنف على انه اضطراب اجتماعي -ادراكي. (Torres B& Whyatt,2018.p24).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

اسباب المؤدية لاضطرابات التوحد:

أولا: العوامل(النفسية) الاسرية:

تصور كانر (Kanner, 2013) في أول تقرير له عن التوحد أن العامل المسبب للإعاقة هو مجموعة من العوامل الذاتية المحيطة بالطفل في مراحل نموه المبكرة في نطاق الأسرة منها أسلوب التنشئة ،ومنها افتقار الطفل للحب والحنان ودفء العلاقة بينه وبين أمه، ومنها غياب الاستثارة، والنبذ واضطراب العلاقات الأسرية الوظيفية، وغياب العلاقات العاطفية، فقط افترض كانر في دراساته المبكرة عن ذواتية الطفولة أن الاضطراب لدي الطفل ذو التوحد ينشأ من عاملين هما المشاعر الباردة وعدم الاستجابة من الأم، حيث يؤدي العامل الأول إلي الانسحاب الاجتماعي.(الجلبي،٢٠٠٥.ص٤٠).

ثانيا: العوامل الفسيولوجية:

ان الدراسات الحالية ترجع سبب الاصابة باضطراب التوحد هي الاسباب الفسيولوجية (العضوية)، فأمراض المخ المحتملة قد تقود الى سلوك التوحدي مثل الالتهاب الدماغي في السنوات الاولى من عمر الطفل، واصابة الام بالحصبة الالمانية خلال فترة الحمل، وتصلب الحدي للأنسجة العضوية والصعوبات الشديدة خلال الولادة بما فيه نقص الاوكسجين. (سليمان، ص٢٠١٠.ص٢٦).

ثالثا: العوامل البيوكيميائية:

بينت العديد من الدراسات ارتفاع في ماده حمض الهوموفانيليك (Homovanilicacid)في السائل النخاعي، وهذه المادة هي الناتج الرئيسي لأيض الدوبامين مما يشير الى احتمالات ارتفاع مستوى الدوبامين في المخ للأطفال المصابين، ان عند حدوث خلل في النواقل العصبية والوصلات العصبية، حيث الخلل البيوكيميائية في احدى هذه النواقل له اثار سلبية على الفرد كإفراز الهرمون وحرارة الجسم والشعور بالألم وفي المزاج والذاكرة. (المقابلة، ٢٠١٦.ص٢٦).

أشهر أدوات تشخيص اضطراب التوحد ما يلي:

قائمة تقدير الاطفال المتوحدين: Childhood Autism Rating Scale (CARS)

اختبار قام بتطويره مجموعة من الأطباء والمختصين في أمريكا بولاية نورث كارولينا في مشروع برنامج وعلاج وتربية الأطفال التوحديين وغيرهم من الأطفال الذين يعانون نقص في مهارات التواصل ،فصمم هذا الاختبار للتفريق بين الأطفال ذوي الاعاقات الإنمائية الأخرى ،ويعمل أيضا على تفريق بين درجات التوحد المختلفة ،لان يحدد من خلال الإجابات على فقراته الدرجات الكلية التي حصل عليها المفحوص ،اذا كان طفل توحدي او توحدي بسيط او الشديد، هو مقياس سلوكي يحتوي على خمسة عشراً بنداً وان هذه البنود مستمده من معايير التشخيصية المختلفة، ويمنح كل طفل الدرجة المناسبة لكل جانب من الجوانب الخمسة عشراً للسلوكيات الموجودة داخل كل بنداً.(النجار ،٢٠٠٦.ص٤٨).

خصائص الأفراد ذوي اضطراب التوحد:

أشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA)من خلال الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس ومنظمة الصحة العالمية من خلال التصنيف العالمي للأمراض إلى التغيرات والصفات المميزة لاضطراب التوحد ومن أهم هذه الخصائص:

أولا: الخصائص التواصلية:

يعتبر التواصل واللغة من أكبر المشكلات التي يواجها الأطفال التوحديين وعندما يتم الحديث عن التواصل لدي الطفل التوحدي، وهي أحد الركائز في عملية التشخيص وتشير الدراسات ان ٥٠%من التوحديين لا يستطيعون التواصل ونجد صعوبة في وصف الطرق التي يستخدمها الطفل التوحدي للاتصال بالآخرين وكما يستخدم الكلمات دون ان يكون لها معنى محدد وواضح ويكرر الكلمات الذي تنطق دائما امامه الى جانب ذلك فان الانتباه لديه يتسم بقصر مداه. (محمد، ٢٠٠٢.ص٣٥).

ويوصف الأطفال التوحديين بأن لديهم مشكلات في التواصل سواء أكان لفظي أم غير لفظي، كما يوجد لديهم تأخر أو قصور كلي في تطوير اللغة المنطوقة، وتعتبر الخصائص الكلامية لديهم شاذة مثل(طبقة الصوت والتنغيم والإيقاع ونبرة الصوت)، أما الاطفال الين يكون بمقدورهم التكلم بسبب تعلمهم لبعض الكلمات فتكون لديهم اللغة القواعدية والتقليد الببغاوي ويقلبون الضمائر وتكون لغتهم لها خصوصية غريبة بحيث لا يفهم عليهم إلا الأشخاص الذين يألفونهم مثل الأم والأب والمعلم ،وانهم يجدون الصعوبة في استخدام هذه المفردات في التفاعلات الاجتماعية المختلفة. (هالاهان ،كوفمان ،٢٠٠٨.ص٦٥٦-٦٥٢).

مهارات التواصل Communication Skills

التواصل Communicationمصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية Communionو تعني جعله مشاعاً، وهي بالتالي نقل:(المعلومات، الرغبات، الأفكار، المشاعر، المعرفة) من شخص الى اخر لخلق نوع من التفاهم المشترك بين المرسل والمتلقي (المتحدث، والمستمع).

والتواصل طريقه أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الافراد، وهذه المعلومات يمكن أـــرسالها كما يمكن استقبالها وبطرق عديده تتراوح من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة الى ابتسامة الصداقة والمودة والى حركات اليدين وتعبيرات الوجه، أن التواصل ليس عملية أحادية مفردة، بل هو عملية مركبة من عدة عمليات تتفاعل في مجال موقفي وديناميي. (سالم، ٢٠١٤.ص٢١).

كما أن عملية التواصل لا يمكن أن تتحقق وأن تحدث في حد ذاتها، ولكنها تحدث كافتراض أساسي للعملية الاجتماعية وفي مقابل ذلك تعد العملية الاجتماعية افتراضاً للتواصل الممكن، فالتواصل لا يتحقق إلا

من خلال عملية اجتماعية، وهذه العملية الاجتماعية في التفاعل وهذا التفاعل لا يتحقق إلا في مجتمع، بمعنى أن التواصل، بمعنى أن التواصل هو نتاج التفاعل بين الفرد والمجتمع. (الغزالي، ٢٠١١.ص١٥).

وللتواصل أشكال عدة فهناك، التواصل الشفوي وهو الأكثر شيوعاً بين الناس، ويتطلب حدوثه وجود متكلم ومستمع ورسالة ولا يكون للرسالة معنى الا بوجود لغة مشتركة بين المتكلم والمستمع لكي يتمكن من فهم الرسالة، ولابد من ان تكون حاسة السمع لدية سليمة لأنها الوسيلة الأساسية لاستقبال رسالة المتكلم، ولا يقتصر التواصل على اللغة المنطوقة فحسب، بل يمكن استخدام للغة المكتوبة لتحقيق هذه الغاية. (عمايرة والناطور، ٢٠١٤.ص٢٤).

مفهوم التواصل

تطرق الكثير من الباحثين الى توضيح معنى التواصل:

فقد ذكر الاشول (١٩٨٧.ص١٩٥) بان التواصل نوع من أنواع التفاعل المتبادل حيث يكون سلوك الفرد ما بمثابة مثير لسلوك فرد أخر، ففي مثل هذا النظام نجد ان الرموز تشير الى محتويات الفكر.

وذكر كفافي (١٩٨٩.ص٦٧١) بصفة عامه على انه نقل شيء من موقع الى أخر والشيء المنقول قد يكون رسالة أو أشاره أو معنى معين، ولكي يتم التواصل لابد ان يكون مرسل ومستقبل، وان يشتركا في شفرة واحدة بحيث ان المعنى او المعلومات التي تحتويها الرسالة تفسر دون خطأ. (أخرس وآخرون، ٢٠١٦.ص٢٠).

أهمية التواصل

التواصل الجيد والايجابي يساعد الأطفال على نمو الثقة بالنفس والعلاقات الجيدة مع الاخرين، كما يجعل الحياة مع هؤلاء الأطفال أكثر سعادة ومتعة لكل من الأطفال الوالدين، ولهذا تعتبر عملية التواصل نشاطاً إنسانياً ومعقداً نظراً لتفاعل العديد من المتغيرات ومنها ما يتعلق بالفرد كشخصية وبجميع قدراتها وامكانياتها البيولوجية أو النفسية واللغوية وتفاعل مع الاخرين أيضاً واتجاهاتهم ومكنوناتهم، ولذلك ان عملية التواصل هي التفاعل وتأثر من طرف لآخر او من جماعة لأخرى وبوسائط محددة كاللغة والاشارة. (سالم،٢٠١٢. ص٢٦).

ويعتبر التواصل في الاسرة عنصراً فعالاً مع أطفالهم ، والتواصل عنصراً رئيساً للعلاقة الناجحة، ويشمل التواصل بنوعيه التواصل اللفظي وغير اللفظي ،فعندما يجري التواصل مع الأسرة و الأولاد يكونوا مدركين للرسائل غير اللفظية المرسلة فالعوامل غير اللفظية تؤثر على فعالية التواصل ،فالتواصل بالأعين وتعبيرات الوجه والمسافة بين الافراد خلال الحديث والإيماءات وغيرها جميعها ترسل رسائل

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

مهمه ،ويعتقد الباحثين بأن لغة الجسم ترسل رسائل أقوى من الكلام، لذلك فالوالدين و أبنائهم يفهموا الرسائل التي يرسلونها من خلال تفاعلهم ولقاءاتهم المستمرة مع بعض .(الزريقات ،٢٠٠٩.ص٢٣٩).

أنواع التواصل

إن العلماء يصنفون التواصل الى نوعين رئيسيين هما التواصل اللفظي verbal communication والتواصل غير الفظي Non-verbal communication، حيث ان التواصل اللفظي ينحصر في اللغة المنطوقة، وبينما يشمل التواصل غير اللفظي عديد من الاشكال منها تعبيرات الوجه والايماءات بأنواعها، ووضع الذراعين والارجل ووضع الجذع ولغة الجسد (الخولي، ١٩٩١.ص٤١).

أولاً-التواصل اللفظيverbal communication :

ويقصد بالتواصل اللفظي الرمزية اللفظية باستخدام اللغة كنظام تفاعلي بين شخصين أو جماعة من الناس في ترميز المعاني، وتشمل اللغة عدة مكونات مثل التراكيب اللغوية ،والاصوات، ودلالات المعاني ،وتعد اللغة من أهم وسائل التواصل الفكري والوجداني بين البشر وهي الوسيلة للتعبير و التفاهم الإنساني والذي من خلاله يندمج فيها بكل كيانه ، وبالكلمة يعبر الشخص عن احتياجاته ويخرج انفعالاته وعواطفه الداخلية ويستطيع من خلال اللغة عرض تجاربه وظروفه ،ويدرك الإنسان العالم ويطلع على خبرات السابقين ويتزود بالمفاهيم المطلوبة.(شاش،٢٠٠٧.ص٢٠).

ثانياً- التواصل غير اللفظي Non-verbal communication:

التواصل غير اللفظي هو تعبيرات الوجه وحركة الجسم والتواصل بالعين والتلميحات وحتى طريقة غلق الأبواب قد تكون وسيلة للتعبير عن حالتنا المزاجية، وان تعبيرات الوجه وحركات الجسم عناصر أساسية في أي تواصل وفقاً لظروف الموقف ومتطلباته، وحتى يتواصل الأب مع طفلة الأصم عليه أن يتحرى أن تكون سلوكياته غير اللفظية محددة وواضحة وتعكس المشاعر والمقاصد بدقة وكما على الإباء ان يستقروا على استخدام إشارات محددة بصفة ثابتة بما يحقق لدى الطفل يقيناً بأنها تنقل نفس الرسائل في كل مرة. (قنديل، ٢٠٠٠.ص٥٠٤).

التواصل غير اللفظي يعني أن الإشارات في التواصل غير المنطوق ماهي إلى ممثل حقيقي عاكس للشي الذي تشير اليه فالضحك يمثل إشارة للحالة النفسية التي يعيشها الشخص، وكذلك البكاء هو إشارة لحالة عدم الارتياح أو المعاناة الداخلية للإنسان، فالتواصل غير اللفظي يعد سلوكاً فطرياً ومتعلماً في آن واحد. (العزالي، ٢٠١١.ص٢٢).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

اضطرابات مهارات التواصل لدى أطفال التوحد:

تعد مهارات التواصل عنصر هام في التعامل البشري ويعاني الأفراد المصابون بالتوحد صعوبات حادة في مهارات التواصل، وتشمل تلك الصعوبات التواصل البصري ونقص في الاستجابة للأخرين وضعف التقليد وبالإضافة الى بعض الاضطرابات اللغوية. (Barbara&Neisworth,2003.p30).

يؤثر التوحد على النمو الطبيعي للمخ في مجال الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل، وعادةً يواجه الأطفال والأشخاص المصابون باضطراب التوحد عدة صعوبات في مجال التواصل غير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وكذلك صعوبات في الأنشطة الترفيهية وعدم التواصل مع الاخرين وفي الارتباط بالعالم الخارجي. (الجلامدة، ٢٠١٦.ص١٦٦).

فالأطفال المصابون بالتوحد يكون لديهم حصيلة لغوية ضعيفة مقارنة بالأطفال الطبيعيين، فطفل التوحد الذي يثرثر في الشهر الثامن من عمره ويقول كلمة او كلمتين مع بداية الشهر الثاني عشر يتوقف فجأة عن الكلام وتظهر المشكلة لدى الطفل بوضوح ببداية السنة الثانية والثالثة من عمره. (سليمان، ٢٠١٠.ص٦٤).

ان الأطفال التوحديون الرضع من الميلاد حتى ١٨ شهراً يفتقرون الى التواصل غير اللفظي، فصغار الأطفال منذ بداية حياتهم يقومون بالتواصل مع الغير من خلال طرق غير الكلام، وأول شكل من أشكال هذا التواصل يتم من خلال ابكاء، ومع مرور الوقت يتعلم الطفل الطبيعي تغيير نغمة بكائه بناء على نوع حاجته فتعرف أمه بالتالي ما يريد، أما الأطفال التوحديون فهم غير ذلك. (سالم، ٢٠١٤.ص٢٨٩).

فأطفال التوحد في هذه المرحلة لا يحدثون تطور في طريقة ونوع البكاء والصراخ، ولا يستجيب لمناغاة أمه ولا يظهر اهتمام ويتجاهله وفي بعض الأحيان يصدرون صوت على نغمة و وتيرة واحدة، بينما يتأثر بالصراخ والصوت العالي ويكون مبهوراً بهمسة خفيفة، فبعض أطفال التوحد تراهم هادئين ولا يصدرون أصوات، أما البعض الاخر فتراهم يتباكون ليلاً ونهاراً وعند استيقاظهم من النوم، وقد تمر سنتين او ثلاثة من عمر الطفل التوحدي حتى يبدأ بالاستجابة الطفيفة للأم مثل ان يتعلم ان يستجيب لأسمه عند مناداته، مع اقتراب سن المدرسة يظل التواصل من المشكلات الرئيسية للأطفال التوحد حيث يفتقدون القدرة على فهم أنفسهم والتعبير عنها وغالباً ما يعبرون عن الكلمات بشكل الي . (السعد، ١٩٩٢.ص٣٢).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته، فقد اعتمدت الباحثة قياس مهارات التواصل عند أطفال التوحد كونه يحقق اهداف البحث الحالي من خلال بناء مقياس معد لاختبار الأطفال التوحد، وتحديد مجتمع البحث وعينته وإعداد أدواته، والوسائل الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها، وفيما يلي عرضاً لهذه الإجراءات.

ثانياً: مجتمع البحث

ويقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية التي تضم الأطفال المسجلين رسمياً في مراكز والمعاهد المختصة في تأهيل وتدريب أطفال التوحد، حيث بلغ المجتمع الكلي للبحث الحالي (١٣٥) ،وقامت الباحثة باختيار مجتمع البحث من الأطفال المصابين باضطراب التوحد، والذين تتراوح أعمارهم بين (٥_١٠) سنوات المتواجدين في معهد جنات لرعاية أطفال التوحد بفرعيه (مركز البصرة قضاء الزبير) والذي بلغ عددهم (٧٢) منهم (٤٢) من الذكور و(٣٠) الاناث، ومعهد الأمام الحسين الذي بلغ عدد الأطفال فيه (٦٣) منهم (٣٤) من الذكور و(٢٩) من الاناث في محافظة البصرة لسنه (٢٠١٩-٢٠٢٠).كما مبين في جدول (١).

مجتمع البحث (١)

أسم المعهد	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
مركز جنات لرعاية أطفال التوحد	٤٢	٣٠	٧٢
معهد الامام الحسين لرعاية أطفال التوحد	٣٤	٢٩	٦٣
	١٣٥		

ثالثاً: عينة البحث

لجأت الباحثة الى تحديد عينة البحث (والتي تمثل جزء من المجتمع المقصود بحيث تكون ممثلة المجتمع أحسن تمثيل، ويتم من خلالها تعميم النتائج على المجتمع بأكمله. (عباس وآخرون، ٢٠٠٦.ص٢١٨).

ويتطلب إجراءات البحث الى توزيع عينة البحث الى أجزاء، حيث قامت الباحثة بتوزيعها وتحديدها كالاتي:

١-عينة تقنين المقياس مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية.

٢-عينة الثبات.

أدوات البحث: Research of tools

من أجل التحقق من أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي للاذطفال ذوي اضطراب التوحد، ولهذا اتبعت الباحثة الإجراءات التالية لأعداد أدوات البحث.

١-مقياس مهارات التواصل:Communication Skills Scale

رأت الباحثة من الضروري أعداد مقياس يتلاءم مع طبيعة العينة ويتلاءم مع البيئة العراقية، لأن عينة البحث الحالي تتمتع بخصائص فريدة وذات خصوصية عالية، وكذلك لقلة المقاييس الموجودة التي تقيس مهارات التواصل لفئة أطفال التوحد في البيئة العراقية، ومعظم المقاييس الأجنبية لم تقنن لصالح مجتمعنا العراقي، والمقاييس العربية لا تحقق الدقة عندما يتم تطبيقها على بيئتنا لاختلاف الثقافات بين المجتمعات.

أ- خطوات أعداد مقياس مهارات التواصل:

حددت الباحثة التعريف النظري مهارات التواصل والتعريف الإجرائي حتى تتمكن الباحثة من أعداد مقياس مهارات التواصل.

ب- تحديد مجلات المقياس وفقراته:

أطلعت الباحثة على العديد من الأدبيات النفسية والكتب والمصادر الاجتماعية من أجل تحديد مجالات المقياس، وكذلك أطلعت على أهم الخصائص السلوكية والشخصية للأطفال ذوي الإضرابات السلوكية وكذلك الخصائص الذي حددتها الدليل التشخيصي الخامس (DSM-V) وما يمتاز به هذه الفئة المقصودة في المقياس، واطلعت الباحثة على قائمة مهارات التواصل الاجتماعي (لرونالد ريجيو) (Riggo,2005.p25).

حيث حددت الباحثة المجالات التي أعدت للقياس وهي:

١-التواصل اللفظي (Verbal Communication).

٢-التواصل غير اللفظي (None Verbal Communication).

ج- صياغة فقرات المقياس:

من أهم خطوات إعداد فقرات المقياس هي الاطلاع على ادبيات الموضوع، ووضع قائمة كبيرة من الفقرات التي تكون ذات صله بالظاهرة المراد قياسها، تمت صياغة الفقرات بصيغتها الأولية التي تكونت من (٤٠) فقرة موزعة على مجالين بواقع (١٣) فقرة للمجال اللفظي و(٢٧) فقرة للمجال غير اللفظي.

د-صلاحية المقياس (الصدق الظاهري): الصدق الظاهري:

يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس، ولمن يطبق عليهم، ومدى علاقتها بالقدرة او السمة أو البعد الذي يقيسه الاختبار، وهذا النوع من الصدق يقرره غالباً مجموعة من المختصين في المجال الذي يفترض ان ينتمي اليه هذا الاختبار، ويؤخذ في الاعتبار التعليمات ومدى اتفاقه مع إطار مجتمع الافراد الذي صمم من أجله والإمكانات المفروض توافرها من أجل التطبيق الصحيح. (عبد الرحمن، ٢٠٠٨.ص١٩٩).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

لغرض التعرف على صلاحية المقياس في قدرته على قياس السمة التي وضع لقياسها، ثم صياغة فقراته التي بلغت (٤٠) فقرة بصورتها الأولية حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم النفسية التربوية الذي بلغ عددهم (١٥) خبيراً (ملحق ٢٠) ليقرر كل محكم على مدى ملائمة المقياس للمجالات الواردة فيه ومدى صلاحية كل فقرة بشأن الصفة المراد قياسها فيما أذا كانت واضحة المعنى أو تحتاج الى التعديل، طلبت الباحثة من المحكم ان يضع علامة (/) للفقرة الصالحة، وتحديد الفقرات التي تحتاج الى تعديل او تغيير أو حذف.

وبعد تفريغ استجابات وملاحظات الخبراء على فقرات المقياس تقرر:

- قبول فقرات التي وافق عليها (٨٠%) فأكثر من المحكمين على أنها صالحة لقياس مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- تعديل فقرات المقياس التي تباينت بشأنها آراء المحكمين، حيث تم تعديل بعض الفقرات لغوياً التي كانت تحتاج الى بعض التغييرات، كما في الجدول (٣):

جدوت (٣) النسبة المئوية للمحكمين

رقم الفقرة	عدد الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١٤، ١٥،١٦، ١٧،٣٣،٢٨،٢٧،٢٥،٢٤،٢٠،١٨	٢١	١٥	١٥	ـــــ	%١٠٠
١١،١٢،١٣،١٦،١٩،٢١،٢٢،٢٣ ٢٦،٢٩،٣٠،	١١	١٥	١٤	١	%٩٣
٣١،٣٢،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٧،٣٩ ٤٠،	٨	١٥	١٣	٢	%٨٦

ه-إعداد تعليمات المقياس ووضوح عباراته (العينة الاستطلاعية):

بعدما اكتمل عرض المقياس على المحكمين لمعرفة مدى وضوح فقراته، راعت الباحثة عند اعداد تعليمات المقياس ان تكون واضحة وسلسة وبسيطة التطبيق لكي يتم الإجابة عليها بعد ان وضحت الباحثة طريقة الإجابة، وذلك بوضع علامة (/) تحت البديل الذي تجده مناسب من البدائل الخمسة، ولغرض التأكد من فهم فقرات المقياس ووضوحه من حيث الصيغة اللغوية، وكذلك قياس الوقت المستغرق للاستجابة تم تطبيق المقياس على (٩) من المعلمات المختصات في معهد رعاية أطفال التوحد ومقسمات على ثلاثة مراكز كما في جدول (٤):

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

جدول (٤) أفراد العينة الاستطلاعية

اسم المعهد	عـــــــدد المعلمات
معهد جنات لرعايـــة أطفـــال التوحـــد (مركـــز البصرة).	٣
معهد جنات لرعاية أطفال التوحد (قضاء الزبير)	٣
معهد الامام الحسين لرعاية أطفال التوحد	٣

طلبت الباحثة من المستجيبين الإجابة بصراحة تامة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة، وقد تبين ان جميـــع الفقرات واضحة ومفهومة حسب رأي المدربات، وكان الوقت المستغرق في الإجابة على فقرات المقيـــاس يتراوح بين (٢٠-٢٥) دقيقة.

و- تصحيح المقياس:

تم تحديد خمسة بدائل للاستجابة بخمسة أوزان تبدأ من (٠-٤)، كما في الجدول التالي.

جدول (٥)

كثيراً جداً	كثيراً	متوسط	قليل	قليل جداً
٤	٣	٢	١	٠

خصائص السيكو مترية لمقياس مهارات التواصل

أولاً: الصدق

يمثل صدق المقياس من أهم خصائص القياس، لان الأكثر شيوعاً واستعمالاً ان يقيس الاختبار ما وضع من اجله بصورة حقيقية ومدى تأدية الفحص للصفة التي أستخدم من أجل تأديتها، وكلما زادت نسبة الصدق في المقياس زادت الثقة فيه. (كوافحة، ٢٠١٠.ص١٠٨).

- **صدق البناء**

ويسمى بصدق البناء ويقصد به مدى قدرة المقياس لقياس السمة، وهنالك عدة أساليب يمكن اللجوء اليها للحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تلقي الضوء على طبيعة السمة المقاسة. (محمود، ٢٠٠٧.ص٣١٩). ومن هذه الأساليب:

١- القوة التميزية للفقرات

تمثل القوة التميزية من الأساليب الأكثر شيوعاً للكشف عن صدق الفقرات، وهو حساب القـــدرة التميزيـــة للاختبار من خلال نسبة المفحوصين، ويتم من خلال استخدام المجموعات المتعارضة، ويقترح كيليKelly استخدام أعلى وأدنى ٢٧% من التوزيع باعتبار هما المجموعتين المتعارضتين بشرط اعتدالية التوزيـــع. (محمود، ٢٠٠٧.ص٣٢٠).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

وكما ان حساب القوة التميزية تعني قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد من حيث مستوياتهم العليا والدنيا، وان الفقرة ذات التمييز العالي هي المفضلة بشكل عام. (عودة ٢٠٠٩.ص٢٣٩).

من أجل حساب القوة التميزية لمقياس مهارات التواصل طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث البالغ عددهم (١٣٥) طفلاً مقسمين على ثلاث معاهد مشخصين باضطراب التوحد (معهد الامام الحسين، معهد جنات فرع البصرة وقضاء الزبير).

ولحساب قوة تمييز الفقرات رتبت درجات التي حصلت عليها نتيجة استجاباتهم على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي تنازلياً من أعلى درجة الى أقل درجة ثم أخذت ٢٧%العليا فبلغ عدد الاستمارات (٣٦) للمجموعة العليا، و٢٧% للدنيا أي للمجموعة التي حصلت على أقل درجات وبلغ عدد الاستمارات (٣٦) للمجموعة الدنيا، وتمثل أفضل حجم لعينة التحليل الاحصائي هي استخدام مجموعتين متطرفتين وبنسبة (٢٧%). (Anastasi,1988. p.33).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تم استخراج القيمة التائية ثم قورنت القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية والبالغة (١.٩٨) عند درجة حرية (٧٠)، وتبين ان أكثر الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) باستثناء فقرتين غير مميزة (٣٨-٤٠) وبهذا يصبح المقياس (٣٨) فقرة مميزة.

٢-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعد ارتباط الفقرة بدرجة المحك الخارجي والداخلي من مؤشرات صدق المقياس، وعند عدم توفر محك خارجي فان الطريقة الأمثل هو المحك الداخلي عن طريق ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. (Anastasi,1988. p.211).

ولحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم أخضاع قيمة معامل الارتباط الاختبار بالاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط واستخراج القيم التائية وعند مقارنتها بالقيمة التائية المحسوبة تبين بأن جميع القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ،لذا عدت معاملات الارتباط مقبولة. وكما موضح في الجدول.

٣-ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

لغرض حساب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون وتبين ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ثانياً: ثبات المقياس Scale Reliability

ويقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبار ومدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، وبمعنى مدى قدرة الاختبار في قياس السمة التي يهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي الى أخطاء القياس، وبهذا الثبات يمثل الاتساق والدقة قي القياس. (علام، ٢٠٠٠.ص١٣١).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

قامت الباحثة بتقسيم الفقرات إلى نصفين (الفقرات الزوجية، والفقرات الفردية) لتصحيح بعد استبعاد الفقرات غير المميزة، ونظراً لتباين الفروق بين جزئين الاختبار. ثم تم تصحيح نصفي الاختبار بمعادلة جيتمان، وتفيد هذه المعادلة في حساب معامل الثبات للاختبار ككل، عندما يكون معامل ارتباط نصفيه الاختبار غبر متساويين في تباين درجات الأفراد عليهما، وقد بلغ ثبات بمعادلة جيتمان (٨٨.٠) مما يدل على ثبات المقياس ككل.

المقياس بصورته النهائية:

بعد أن أجرت الباحثة الخصائص السيكو مترية للمقياس المعد، أصبح المقياس مكون من (٣٨) فقره ملحق (١)، ووضعت فيه خمسة بدائل (كثير جداً-كثيراً- متوسط-قليل -قليل جداً)، وتبلغ الدرجة الكلية للمقياس (١٥٢) وأدنى درجة (٠) وبمتوسط فرضي (٧٦) درجة.

يتضمن الفصل الحالي عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة في ضوء الأهداف التي وضعتها ومناقشتها وتفسيرها حسب البيانات التي جمعتها وتم معالجتها احصائياً، ومن أجل التحقق من هدف البحث الحالي والذي ينص على (قياس مهارات التواصل عند أطفال التوحد)، وفيما يلي عرض النتائج بالاعتماد على فرضية التي وضعت، وذلك عن طريق استخدام البرامج الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية .SPSS.

نتائج البحث

الهدف (قياس مهارات التواصل لدى عينة البحث)

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بعد تطبيق مقياس مهارات التواصل على عينة البحث (الأطفال المصابين باضطراب التوحد) وقد بلغت المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة (٧٧.٩٩٢٦) وبلغ الانحراف المعياري (٢٣.٩٣) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٦٧)وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)و بدرجة حرية (١٣٤) وبمتوسط فرضي (٧٦).كما في الجدول (٦)

الاختبار التائي لعينة واحد (مقياس مهارات التواصل)

المتغير	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى دلالة عند(٠.٠٥)
مهارات التواصل	١٣٥	٧٧.٩٩	٢٣.٩٣	٧٦	٠.٩٦٧	١٣٤	غير دالة احصائيا

ويلاحظ من الجدول (٦) إلى ان الأطفال المصابين باضطراب التوحد لا يتمتعون بمهارات التواصل.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

***التوصيات**

١-توجية اهتمام المختصين في هذا المجال لاستخدام الفعاليات والأنشطة التي تعمل على تعليم الأطفال المصابين بالتوحد.

٢-أن يستخدم معلموا ومعلمات التربية الخاصة مقياس مهارات التواصل كأداة تشخيص للكسف عن الأطفال المصابين بالتوحد ويعانون من ضعف مهارات التواصل.

***الاقتراحات**

١-أجراء دراسة حالة لكل طفل مصاب بالتوحد لان كل طفل حالة تختلف عن غيره.

المصادر:

١ -الحوامدة، احمد محمود (٢٠١٩): الأساليب التربوية والتعليمة للتعامل مع اضطراب التوحد، عمان، دار النفيس للنشر والتوزيع. ط١

٢- الخولى، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٨):الأوتيزم (التوحد) الإيجابيات الصامتة استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم ،دار المصطفى للطباعة والنشر والتوزيع ،بنها الجديدة، ط١.

٣-الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج(٢٠٠٩): التدخل المبكر النماذج والإجراءات، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع. ط١.

٤-السعد، سميرة عبد اللطيف (١٩٩٢): معاناتي والتوحد، منشورات مركز الكويت للتوعية عن التوحد.

٥-الشربيني، السيد كامل، ومصطفى، أسامة فاروق (٢٠١١): سمات التوحد، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع. ط١.

٦-العزالي، سعيد كمال عبد الحميد (٢٠١١): اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط١.

٧-المقابلة، جمال خلف (٢٠١٦): اضطرابات طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية، عمان، دار يافا العلمية.

٨- جوردن. رينا، بيول، ستيوارت؛ ترجمة رفعت محمود بهجات (٢٠٠٧): الأطفال التوحديون جوانب النمو وطرق التدريس، دار عالم الكتب ط ١.

٩- سالم، اسامه فاروق مصطفى (٢٠١٤): اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع. ط.١

١٠- سليمان، سناء محمد (٢٠١٤): الطفل الذاتوي (التوحدي)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، السلسة الثقافة سيكولوجية للجميع. ط١.

١١- عمايرة، موسى محمد، والناطور، ياسر سعيد (٢٠١٤): مقدمة في اضطرابات التواصل، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع. ط٢.

١٢- قنديل، شاكر عطية (٢٠٠٠): سيكولوجية الاحتياجات الخاصة وبرامج رعايتهم، كلية التربية جامعه المنصورة. ط١.

١٣- كينجتون، كارول تور: ترجمة: عبد العزيز عبد الله البريثن (٢٠١٣): موسوعة اضطرابات طيف التوحد، المملكة العربية السعودية، دار جامعة الملك سعود للنشر.

١٤- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٢): فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لأمهات لأطفال التوحدين في لحد من سلوك الانسحابي لهؤلاء الأطفال، دراسات التشخيصية وبرمجية.

١٥- نصر، سهى احمد امين (٢٠٠٢): الاتصال اللغوي للطفل التوحدي (التشخيص البرامج العلاجية)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١.

١٦- نصر، سهى احمد امين (٢٠٠٢): الاتصال اللغوي للطفل التوحدي (التشخيص البرامج العلاجية)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١.

١٧- هالاهان، ب دانيال، كوفمان، م جيمس، ترجمة عادل عبد الله محمد (٢٠٠٨): سيكولوجية الأطفال غير العاديين ندار الفكر للنشر والتوزيع. ط١.

١٨- بطرس، حافظ بطرس (٢٠١٥): اعاقات النمو الشاملة، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط١.

١٩-_____، حافظ بطرس :(٢٠١٥): ارشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، عمان دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤.

٢٠- النجار، احمد سليم، (٢٠٠٦): التوحد واضطرابات السلوك، عمان، دار اسامه للنشر والتوزيع.ط١.

٢١- الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج(٢٠٠٩): التدخل المبكر النماذج والإجراءات، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع. ط١.

٢٢- الخولى، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٨): الأوتيزم (التوحد) الإيجابيات الصامتة استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم، دار المصطفى للطباعة والنشر والتوزيع، بنها الجديدة، ط١.

٢٢- بيومي، لمياء عبد الحميد (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين، أطفال الخليج، مركز دراسات وبحوث المعاقين، أطروحة دكتوراه، جامعة قناة السويس.

23-Chiang, Hsu-Min:(2017) Curricula for Teaching Students with Autism Spectrum Disorder, Autism and Child Psychopathology Series, Library of Congress Control Number: 2017962638.